

الفصل الأول

مقدمة البحث

- تقديم
- مشكلة البحث وأهميته
- فروض البحث
- مصطلحات البحث

الفصل الأول

مقدمة البحث

- تقديم

تعد التربية الرياضية مجالا خصبا يمكن من خلاله تحقيق العديد من الأهداف التربوية والبدنية والنفسية فى جميع المراحل السنوية وفى مرحلة الطفولة بصفة خاصة ، فالنشاط الحركى يساهم فى إشباع حاجة الطفل بالاتصال بغيره من الأطفال ، وينمى ثقته فى نفسه ، ويساعده على الفهم الجيد لشخصيته والعلاقات الإنسانية ، كما يساهم فى تنمية لياقته البدنية وفى تكيفه اجتماعيا وانفعاليا ، مما يؤدى إلى نمو الطفل نموا متزنا.

ويرى المهتمون بدراسة السلوك الإنسانى فى مجال الرياضة والنشاط البدنى أن هناك هدفين رئيسيين هما معرفة تأثير العوامل النفسية على الأداء الرياضى ، هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى كيف تؤثر الممارسة الرياضية للنشاط البدنى على سلوك الفرد (٦ : ٤٢) .

هذا وبينما يهتم الهدف الأول بتأثير العوامل النفسية وعلاقتها بتحقيق التفوق الرياضى والأداء الأقصى فى مواقف المنافسة الرياضية ، فإن الهدف الثانى يرتبط بتأثير ممارسة الرياضة والنشاط البدنى على النواحي السلوكية المرتبطة بالصحة النفسية والعقلية لأفراد المجتمع مع اختلاف أعمارهم ، ونوع الجنس ، ومن ذلك على سبيل المثال كيف تؤثر ممارسة الرياضة والنشاط البدنى على التوافق النفسى ، ومفهوم الذات ، وخفض الشعور بالقلق والتوتر لأفراد المجتمع .

وقد يتعرض بعض الأطفال نتيجة لظروف خاصة مثل وفاة الوالدين أو الميلاد غير الشرعى أو سجن أحد الوالدين ... وغيرها إلى فقدان المسئول الأول عن تنشئتهم وتوجيههم وهو الأسرة ، فتقوم الدولة بواجبها تجاه هؤلاء الأطفال بوضعهم فى مؤسسات خاصة لرعايتهم ، ورغم ما تقدمه هذه المؤسسات من رعاية إلا إننا نجد أن هذه الفئة من الأطفال قد تعاني من بعض المشاكل النفسية والسلوكية ، وقد يرجع ذلك

إلى افتقاد الطفل لحياة الأسرة الطبيعية ، أو نشأته وسط عدد كبير من الأطفال وبالتالي قد لا يجد الاهتمام الكافي به خاصة من الناحية النفسية ، مما قد يؤثر سلباً على هذه الفئة من المجتمع ويسبب آثاراً مرضية فى مستقبل حياتهم .

وفى هذا المعنى أظهرت نتائج عدة دراسات بعض الآثار السلبية للنمو النفسى والانفعالى لهؤلاء الأطفال ، ومثال ذلك دراسة أنس محمد (١٩٩٤) (١٥) التى أوضحت أن أطفال مؤسسات الإيواء أكثر إضطراباً فى سلوكهم ، وأن مفهوم الذات منخفض لديهم عن أطفال الأسر البديلة والطبيعية ، كما أظهرت نتائج دراسة مديحه العزبى (١٩٨٠) (٤٦) أن أطفال الأسر العادية يتميزون عن أطفال مؤسسات الإيواء فى مفهوم الذات والتوافق الشخصى والاجتماعى ، وأوضحت دراسة نفين محمد على (١٩٩٤) (٥٢) أن المراهقين الأيتام أكثر إحساساً بالوحدة النفسية عن غيرهم من الأسر العادية .

ويعتبر الشعور بالوحدة النفسية أحد الظواهر النفسية التى يمكن أن تحدث للأفراد فى جميع فئات المجتمع والمراحل السنوية المختلفة ، وهذا ما تؤكدته نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة باج وفري Page & Freg (١٩٩٢) (٦٦) عن الشعور بالوحدة النفسية لدى أطفال المرحلة الابتدائية ، ودراسة براج وديان Barage & Diane (١٩٩٤) (٥٥) عن الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين ، ودراسة منى كامل (١٩٩٢) (٤٨) التى وجدت أن نسبة كبيرة من طلاب الجامعة المقيمين بالمدن الجامعية يعانون من الشعور بالوحدة النفسية ، وكذلك دراسة سميرة أبو الحسن (١٩٩٦) (٢٤) عن الشعور بالوحدة النفسية لدى المسنين .

إضافة إلى ماسبق ، أوضحت نتائج بعض الدراسات أن الظروف الخاصة بتنشئة أطفال مؤسسات الإيواء قد تكون أحد الأسباب فى حدوث ظاهرة الوحدة النفسية بين هؤلاء الأطفال - كما فى دراسة أماني عبد المقصود (١٩٩٨) (١٢) ونفين محمد على (١٩٩٤) (٥٢) - وما قد يترتب على هذه الظاهرة من عواقب وآثار سلوكية سلبية ، مثل شعور الطفل بعدم القدرة على أن يعيش حياة متوافقة ومثمرة مع نفسه ، ومع

المحيطين به من أشخاص وموضوعات ، مما يؤدي إلى انخفاض مستوى كفاءة سلوكه ، وبالتالي انخفاض قدرته على الإنتاج بصفة عامة (٤٨ : ٨٠) .

وينظر إلى الذات على أنها جوهر الشخصية ، ومفهوم الذات هو حجر الزاوية فيها (٢٠ : ٨٠) ، ويتوقع أن يتطور مفهوم الذات عند الأطفال من خلال تفاعله مع البيئة المحيطة به سواء مع أفراد عائلته ، أو مع زملائه في المدرسة ، أو مع المحيطين به ، ويعتبر الإهمال وعدم الاهتمام بالطفل وما يترتب على ذلك من مشاعر داخل أعماقه من أهم الأسباب إلى قد تؤدي إلى تكوين مفهوما سلبيا عن ذاته (٣٥ : ٦٥) .

وتعتبر مرحلة الطفولة المتأخرة (٩ - ١٢ سنة) من المراحل السنية الهامة في عمر الإنسان ، والتي تبدأ فيها شخصيته في البناء والتكوين في جميع النواحي العقلية والمعرفية والاجتماعية - الوجدانية والبدنية - الحركية ، وذلك من خلال ما يمر به الطفل من خبرات مختلفة، ونلاحظ أن هذه الفترة العمرية تشهد تطورا في نمو القدرات البدنية - الحركية وخاصة فيما يتعلق بمكونات اللياقة سواء المرتبطة بالصحة مثل لياقة الجهاز الدوري التنفسي والتحمل العضلي والمرونة وغيرها ، أو اللياقة المرتبطة بالمهارة والتي تشمل السرعة والقدرة والرشاقة والتوازن وغيرها (٨ : ٨٨) . لذلك فإن من الأهمية بمكان توجيه الاهتمام لبرامج الأنشطة الحركية التي تقدم للطفل في هذه المرحلة وذلك لأهميتها في النمو البدني والحركي السليم من ناحية ، ولأنها تلبي حاجة الطفل إلى النشاط والحركة وممارسة الأنشطة الحركية التي تتميز بالحيوية والنشاط من ناحية أخرى .

مشكلة البحث وأهميته

تكتسب مشكلة الشعور بالوحدة النفسية معنى ومغزى خاصا بالنسبة للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية ، حيث تعتبر مشكلة اجتماعية ونفسية في المقام الأول ، وقد تعوق أطفال هذه الفئة عن تحقيق أهدافهم وحاجاتهم الحياتية والنفسية ، هذا إلى جانب ما قد يشعر به الطفل نتيجة ظروف نشأته فقد يولد لديه مفهوم سلبي نحو ذاته أو أنه أقل من الآخرين .

كما أن عدم توفير فرص الممارسة الجيدة للأنشطة الحركية داخل المؤسسة قد يكون أحد الأسباب التي تؤدي إلى تقليل فرص النمو النفسي المتزن ، ومن خلال زيارة الباحثة لبعض المؤسسات التي تقوم بإيواء الأطفال الذين فقدوا والديهم ، ومراجعة الدراسات التي أجريت على مثل هؤلاء الأطفال ، وجدت الباحثة أن برامج النشاط الحركي لا تحظى بالاهتمام الكافي داخل هذه المؤسسات ، مما قد يفقد الطفل فرصة مشاركته في الأنشطة الحركية والجماعية مع أقرانه وتنمية الإحساس بذاته وأهميته داخل الجماعة ، ونظرا لأن النشاط الحركي - البدني للطفل في المرحلة السنية من ٩-١٢ سنة يمثل إحدى الخصائص الهامة للنمو التي تؤثر تأثيرا كبيرا في النمو النفسي المتكامل للطفل (٧ : ١١٧) .

كما أن نتائج الدراسات السابقة قد أكدت هذا المعنى مثل دراسة باج وفري Page & Frey (١٩٩٢) (٦٦) التي أظهرت أهمية النشاط البدني للأطفال من الصف الأول - السادس الابتدائي في تحسين وتنشيط قدراتهم على التفاعل والعمل الجماعي بالإضافة إلى تنمية لياقتهم البدنية ، كما أوضحت دراسة جرين وإيجينكو Green & Ignico (١٩٩٥) (٦١) ارتفاع مستوى اللياقة البدنية ومفهوم الذات لدى أطفال الصف الثالث والرابع الابتدائي نتيجة ممارسة برنامج للياقة البدنية بعد انتهاء اليوم الدراسي ، وأظهرت نتائج دراسة كل من فريال درويش (١٩٨٦) (٣١) ، وجليلة السويركي (١٩٨٧) (١٨) ، أمال مرسى (١٩٩٣) (١٠) وإيمان النحاس (٢٠٠٠) (١٧) أهمية ممارسة الأنشطة الحركية المختلفة للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية في تعديل مفهوم الذات وتخفيف حدة الشعور بالقلق والاكتئاب لديهم وإكسابهم اللياقة البدنية .

وعلى ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال التالي:
ما هو تأثير ممارسة النشاط الحركي (من خلال برنامج النشاط البدني - الحركي يصمم لهذا الغرض) على بعض المتغيرات النفسية الهامة (الشعور بالوحدة النفسية ، مفهوم الذات) ومستوى اللياقة البدنية لأطفال مؤسسات الإيواء سن (٩-١٢) سنة .

بمعنى آخر هل ممارسة أطفال مؤسسات الإيواء عمر (٩-١٢) سنة للبرنامج البدني - الحركي المقترح (من خلال برنامج نشاط بدني -

تابع جدول (٢٧)

دلالة الفروق بين القياسات التتبعية (القبلى - البينى - البعدى)
لإختبارات مستوى اللياقة البدنية بالطريقة اللابارومترية
ويلكسون لدى عينة الإناث

(ن = ٩)

إختبارات اللياقة البدنية	القياس	متوسط الرتب	الفروق		قيمة Z	إحتمالية الخطأ P
			الاتجاه	العدد		
الوثب العريض	القبلى	٢,٠٠	-	١	٠٢,٤٣	٠,٠١٥
			+	٨		
	البينى	٥,٣٨	=	صفر		
	القبلى	صفر	-	صفر	٠٢,٦٧	٠,٠١٠
			+	٩		
	البعدى	٥,٠٠	=	صفر		
	البينى	صفر	-	صفر	٠٢,٦٧	٠,٠١٠
			+	٩		
	البعدى	٥,٠٠	=	صفر		
الجرى المكوكى	القبلى	٤,١٧	-	٦	١,٨٦٠	٠,٠٦٣
			+	١		
	البينى	٣,٠٠	=	٢		
	القبلى	٥,٠٠	-	٩	٠٢,٦٧	٠,٠١٠
			+	صفر		
	البعدى	صفر	=	صفر		
	البينى	٥,٠٠	-	٩	٠٢,٦٧	٠,٠١٠
			+	صفر		
	البعدى	صفر	=	صفر		

يتضح من الجدول رقم (٢٧) وجود فروق دالة إحصائية بين
القياسات التتبعية الثلاثة (القبلى - البينى - البعدى) لمجموعة الإناث فى
جميع إختبارات مستوى اللياقة البدنية لصالح القياس البينى عن القبلى
والقياس البعدى عن كل من القياس البينى والقبلى .

جدول (٢٨)

تحليل التباين بين القياسات التتبعية (القبلي - البيني - البعدي)
لإختبارات مستوى اللياقة البدنية لدى عينة الذكور

(ن = ١٢)

مستوى الدلالة	P احتمالية الخطأ	قيمة كا ^٢	متوسط الرتب	القياسات	إختبارات اللياقة البدنية
دال	٠,٠١	٢٢,٧٢	٧,٩٦	القبلي	ثنى الذراعين من الإنبطاح المائل
			١٩,١٧	البيني	
			٢٨,٣٨	البعدي	
دال	٠,٠١	٢٨,٠٥	٧,٠٤	القبلي	الجلوس من الرقو
			١٨,٦٧	البيني	
			٢٩,٧٩	البعدي	
دال	٠,٠١	٢٥,١٤	٧,٠٤	القبلي	الشد لأعلى
			٢٠,٠٤	البيني	
			٢٨,٤٢	البعدي	
دال	٠,٠١	٢١,٤٦	١٠,٨٨	القبلي	الوثب العريض
			١٤,٨٨	البيني	
			٢٩,٧٥	البعدي	
دال	٠,٠٠٢	١٢,٧٧	٢١,٦٧	القبلي	الجرى المكوكى
			٢٤,٠٨	البيني	
			٩,٧٥	البعدي	

يتضح من الجدول رقم (٢٨) وجود فروق دالة إحصائية بين القياسات البينية الثلاثة (القبلي - البيني - البعدي) فى جميع إختبارات اللياقة البدنية لدى عينة الذكور بما يفيد ارتفاع المتوسط لصالح القياس البعدي عن البيني ، والقياس البيني عن القبلي فى جميع الإختبارات البدنية ماعدا إختبار الجرى المكوكى الذى يقل فيه المتوسط لصالح القياس البعدي عن البيني ، والقياس البيني عن القبلي بما يفيد التحسن فى جميع إختبارات مستوى اللياقة البدنية.

اللياقة البدنية Physical Fitness

الحالة البدنية الجيدة التي تسمح للطفل بأداء أنشطته اليومية بحيوية ونشاط مع عدم إحساسه بالتعب بسرعة عند أدائه لأى نشاط زائد عند حدوث ظرف طارئ * .

مؤسسات الإيواء Residential Institution

مبنى أو أكثر مجهزة للإقامة الداخلية وقد يكون بها ملعب ، يودع بها الأطفال المحرومون من الرعاية الأسرية ، ويطلق عليها مؤسسة إيوائية إذا كانت حكومية / أى تديرها وتتفق عليها وزارة الشؤون الاجتماعية () ، ويطلق عليها ملجأ أو دار أو جمعية إذا كانت تتبع إدارة خيرية مع خضوعها لإشراف وزارة الشؤون الاجتماعية * .